
خالـد🕊️
@khalid_ixvi

17 تـغريـدة • 01-03-2023 • اقرأها في تويتر
rattibha.com

🔹سلسلة في إثبات سب معاوية وولاته لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب
□

-

زُعم في السنوات الأخيرة أن سب معاوية لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب لا يصح ولا يثبت، وأشهر من انكر هذا الموضوع هما:
١. د.عثمان الخميس @othmanalkamees
٢. الشيخ محمد حسن الددو @ShaikhDadow





فالشيخ الخميس - المعروف عند جمهوره بـ"أسد السنة" - يقول أن أصل القصة هو حديثٌ في صحيح مسلم، وباقي الأدلة هي من كتب التاريخ فقط.

وعدّد اسباب يراها تُكذّب ما ذُكر في كتب التاريخ، وأنّ حديث مسلم لا يدل على أمر معاوية بسب علي بن ابي طالب.

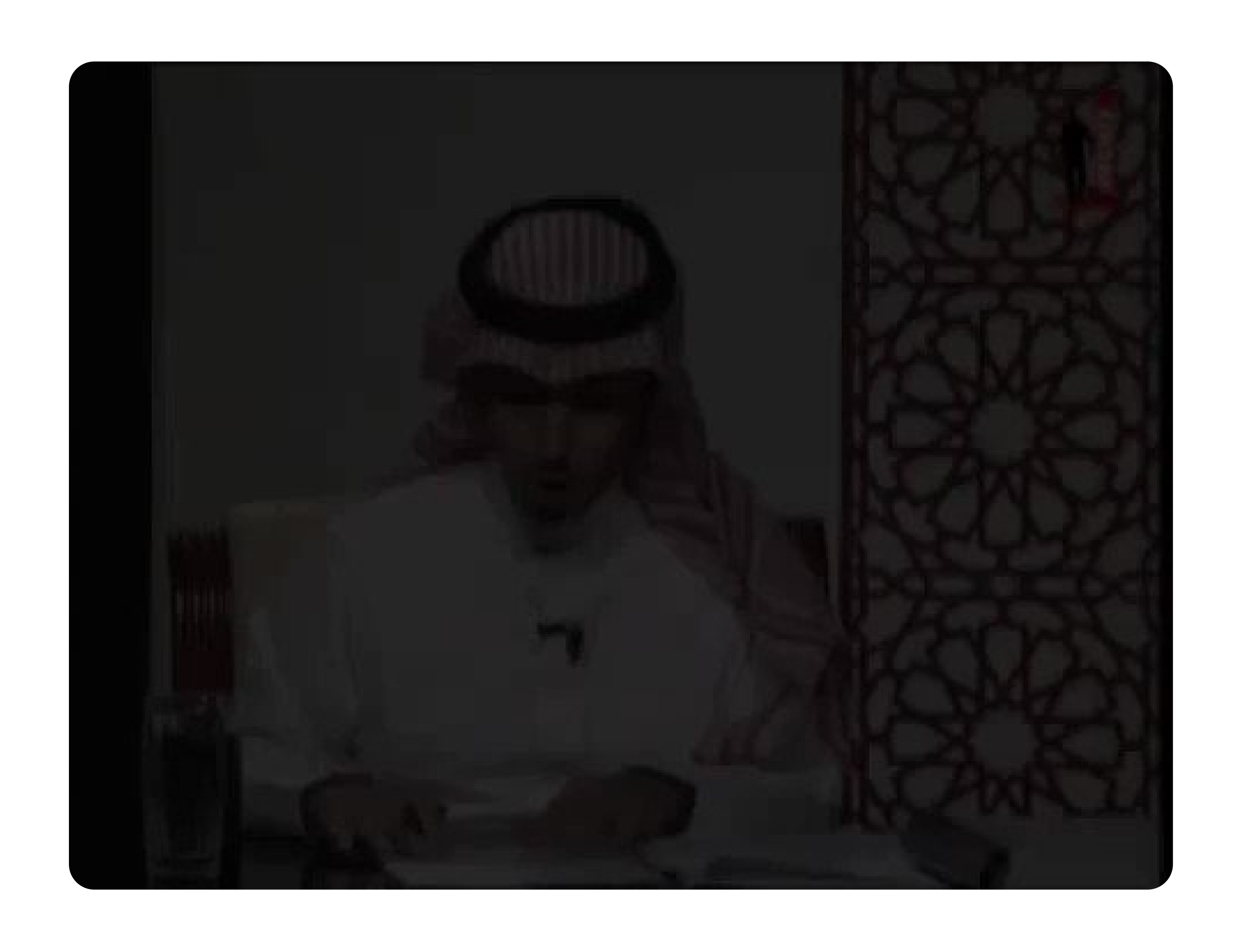
https://youtu.be/qm3CyhUnEd



https://video.twimg.com/ext_tw_video/1630885073330270209/pu/vid/480x270/eU5dNI8wf5Pnl9Mf.mp4?tag=12

وأما الشيخ الددو - المعروف عند جمهوره بسعة اطلاعه وحفظه لعلوم الشريعة - طعن في الحديث بسبب الراوي "بُكير بن مسمار"، وانه انفرد بها، ثم قال على فرض ثبوت الحديث، أن معنى السب هو انتقاد مواقف علي بن ابي طالب السياسية.

https://youtu.be/myk6n16RYxs



https://video.twimg.com/ext_tw_video/1630885596263591936/pu/vid/360x270/N-RKwpadWfmm8ozy.mp4?tag=12

في هذه السلسلة سأقوم بـ:

١- بيان صحة حديث مسلم وراويه بُكير بن مسمار

٢- بيان المعنى الصحيح للحديث وكيف فهمه العلماء

٣- ذكر روايات اخرى من كتب السنة وأقوال العلماء في الموضوع لأثبات أن ما نُقل في كتب التاريخ معتبر في مُجمله وشاهد لما رُوي في كتب السنة

رُوي الحديث عن بُكير بن مسمار في:

١-مسند احمد (ت ٢٤١) (حذف قصة السب)

٢- صحيح مسلم (ت ٢٦١)

٣-سنن الترمذي (ت ٢٧٩)

٤-السنة لابن ابي عاصم ت ٢٨٧) (ذكر الاسناد فقط)

٥- مسند البزار (ت ٢٩٢) (حذف اسم معاوية)

٦-الكبرى والخصائص للنسائي (ت ٣٠٣)

٧- السنن الكبرى للبيهقي (ت ٤٥٨) (حذف قصة السب)

٣٢ - (٢٤٠٤) حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبّادٍ - وتَقارَبا فِي اللَّفْظِ - قالا: حَدَّثَنا حاتِمٌ وهُوَ ابْنُ إسْماعِيلَ - عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمارٍ، عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أبِي وقّاصٍ، عَنْ أبِيهِ، قالَ: أمَرَ مُعاوِيَةُ بْنُ أبِي سُفْيانَ سَعْدًا فَقالَ: **ما مَنَعَكَ أنْ تَسُبَّ أبا التُّرابِ**؟ فَقالَ: أمّا ما ذَكَرْتُ ثَلاثًا قالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَنْ أسُبَّهُ، لَأنْ تَكُونَ لِي واحِدَةٌ مِنهُنَّ أحَبُّ إلَيَّ مِن حُمْرِ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ، خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغازِيهِ، فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ: يا رَسُولَ اللهِ خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّساءِ والصِّبْيانِ؟ فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أما تَرْضى أنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هارُونَ مِن مُوسى؟ إلّا أنَّهُ لا نُبُوَّةَ بَعْدِي» وسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ «لَأُعْطِيَنَّ الرّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، ويُحِبُّهُ اللهُ ورَسُولُهُ» قالَ فَتَطاوَلْنا لَها فَقالَ: «ادْعُوا لِي عَلِيًّا» فَأُتِيَ بِهِ أرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ ودَفَعَ الرّايَةَ إلَيْهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، ولَمّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَكُمْ﴾ [آل عمران ٦١] دَعا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وفاطِمَةَ وحَسَنًا وحُسَيْنًا فَقالَ: «اللهُمَّ هَؤُلاءِ أهْلِي»

صحيح مسلم ٤/١٨٧١ — مسلم (ت ٢٦١)
44 - كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم ← 4 - باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١ الأقل ^

٨٣٨٥ - أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنّى قالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ قالَ: حَدَّثَنا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمارٍ قالَ: سَمِعْتُ عامِرَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: قالَ مُعاوِيَةُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وقّاصٍ: «**ما مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ، عَلِيَّ** بْنَ أَبِي طالِبٍ؟» قالَ: لا أَسُبُّهُ ما ذَكَرْتُ ثَلاثًا قالَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَأَنْ تَكُونَ لِي قالَ: «واحِدَةٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِن حُمْرِ النَّعَمِ، لا أَسُبُّهُ ما ذَكَرْتُ حِينَ نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ، فَأَخَذَ عَلِيًّا، وابْنَيْهِ، وفاطِمَةَ، فَأَدْخَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ» ثُمَّ قالَ: «رَبِّ هَؤُلاءِ أَهْلِي وأَهْلُ بَيْتِي» ولا أَسُبُّهُ حِينَ خَلَّفَهُ فِي غَزْوَةٍ غَزاها قالَ: «خَلَّفْتَنِي مَعَ الصِّبْيانِ والنِّساءِ؟» قالَ: «أَوَ لا تَرْضى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هارُونَ مِن مُوسى إِلّا أَنَّهُ لا نُبُوَّةَ» ولا أَسُبُّهُ ما ذَكَرْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، ويَفْتَحُ اللهُ عَلى يَدَيْهِ» فَتَطاوَلْنا، فَقالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فَقالُوا: هُوَ أَرْمَدُ فَقالَ: «ادْعُوهُ، فَدَعَوْهُ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ أَعْطاهُ الرّايَةَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ واللهِ ما ذَكَرَهُ مُعاوِيَةُ بِحَرْفٍ حَتّى خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ»

السنن الكبرى للنسائي ٧/٤٢٨ — النسائي (ت ٣٠٣)
49 - كتاب الخصائص ← ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر في هذا الحديث

٣٧٢٤ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ قالَ: حَدَّثَنا حاتِمُ بْنُ إسْماعِيلَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمارٍ، عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أبِي وقّاصٍ، عَنْ أبِيهِ، قالَ: أمَّرَ مُعاوِيَةُ بْنُ أبِي سُفْيانَ سَعْدًا، فَقالَ: **ما يَمْنَعُكَ أنْ تَسُبَّ أبا تُرابٍ**، قالَ: أمّا ما ذَكَرْتَ ثَلاثًا قالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَنْ أسُبَّهُ، لَأنْ تَكُونَ لِي واحِدَةٌ مِنهُنَّ أحَبُّ إلَيَّ مِن حُمْرِ النَّعَمِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ وخَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغازِيهِ، فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ: يا رَسُولَ اللَّهِ تَخْلُفُنِي مَعَ النِّساءِ والصِّبْيانِ؟ فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أما تَرْضى أنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هارُونَ مِن مُوسى إلّا أنَّهُ لا نُبُوَّةَ بَعْدِي»، وسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُولَهُ ويُحِبُّهُ اللَّهُ ورَسُولُهُ». قالَ: فَتَطاوَلْنا لَها، فَقالَ: «ادْعُوا لِي عَلِيًّا، فَأتاهُ وبِهِ رَمَدٌ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ»، فَدَفَعَ الرّايَةَ إلَيْهِ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةَ ﴿فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أبْناءَنا وأبْناءَكُمْ﴾ [آل عمران ٦١] الآيَةَ، دَعا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وفاطِمَةَ وحَسَنًا وحُسَيْنًا فَقالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أهْلِي»: «هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِن هَذا الوَجْهِ»

[حكم الألباني]:

صحيح

سنن الترمذي ت شاكر ٥/٦٣٨ — الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩)

46 - أبواب المناقب ← باب

١١٢٠ - حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنّى، قالَ: نا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ عَبْدُ الكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ المَجِيدِ، قالَ: نا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمارٍ، قالَ: سَمِعْتُ عامِرَ بْنَ سَعْدٍ، يُحَدِّثُ قالَ: قالَ رَجُلٌ لِسَعْدٍ: **ما يَمْنَعُكَ أنْ تَسُبَّ عَلِيًّا** قالَ: لا أسُبُّهُ ما ذَكَرْتُ ثَلاثًا قالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِأنْ يَكُونَ قالَ لِي واحِدَةً مِنهُنَّ أحَبُّ إلَيَّ مِن حُمْرِ النَّعَمِ فَقالَ لَهُ رَجُلٌ: ما هُنَّ يا أبا إسْحاقَ؟ قالَ: لا أسُبُّهُ ما ذَكَرْتُ حِينَ نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ فَأحْنى عَلَيْهِ وعَلى ابْنَتِهِ فاطِمَةَ وعَلى ابْنَيْهِ فَأدْخَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلاءِ أهْلِي وأهْلُ بَيْتِي ولا أسُبُّهُ حِينَ خَلَّفَهُ فِي غَزْوَةٍ غَزاها فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ: خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّساءِ والصِّبْيانِ فَقالَ لَهُ: ألا تَرْضى أنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هارُونَ مِن مُوسى إلّا أنَّهُ لا نُبُوَّةَ بَعْدِي، ولا أسُبُّهُ ما ذَكَرْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ، قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَأُعْطِيَنَّ الرّايَةَ غَدا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ ورَسُولُهُ يُفْتَحُ اللَّهُ عَلى يَدَيْهِ فَتَطاوَلَ لَها ناسٌ، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أيْنَ - [٣٢٥]- عَلِيٌّ فَقالُوا: هُوَ ذا هُوَ قالَ: ادْعُوهُ فَدَعُوهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ ثُمَّ أعْطاهُ الرّايَةَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ قالَ: فَلا واللَّهِ ما ذَكَرَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِحَرْفٍ حَتّى خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ. وهَذا الحَدِيثُ بِهَذا اللَّفْظِ فَلا نَعْلَمُ رَواهُ إلّا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمارٍ، عَنْ عامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أبِيهِ

مسند البزار = البحر الزخار ٣/٣٢٤ — البزار، أبو بكر (ت ٢٩٢)
مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ← ومما روى بكير بن مسمار، عن عامر، عن أبيه سعد

وهذه ترجمة "بُكير بن مسمار"، وفيها بيان انه ثقة، ومستقيم الحديث وانّ اللذي قال فيه البخاري "فيه نظر"، هو شيخ آخر بنفس الاسم.

فالحديث صحيح ثابت برواية بُكير بن مسمار المدني.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد الرابع

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

خرج أحاديثه وأشرف على طبعه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

أدلجِ ، ومن أدلجَ بلغ المنزل »[1] .

ولهم شيخٌ آخر يقال له :

٧٧٠ - [تمييز] بُكَيْر[2] بن فيروز ، حِجَازيٌّ .

يروي عن : عَطاء بن أبي رَبَاح .

ويروي عنه : محمد بن سُلَيمان بن مَسْمُول .

ذكرناه للتمييز بينهما .

٧٧١ - م ت س : بُكَيْر[3] بن مِسْمار القُرَشيُّ الزُّهريُّ ، أبو محمد المَدَنيّ ، أخو مهاجر بن مِسْمار ، مولىٰ سعد بن أبي وقّاص .

روى عن : زيد بن أَسلم ، وضَمْرة بن عبد الله بن أُنَيس الجُهَنيِّ ، وعامر بن سعد بن أبي وقّاص (م ت س) ، وعبد الله بن خِراش الكَعْبيِّ ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب .

روى عنه : أبو ضَمْرة أَنَس بن عِياض ، وحاتِم بن إسماعيل

---

(١) قال شعيب : هو في سنن الترمذي (٢٤٥٢) ، وفي سنده يزيد بن سنان الرُّهاوي ، وهو ضعيف ، لكن له شاهد يتقوّى به عند الحاكم ٤ / ٣٠٨ ، من حديث أبي بن كعب .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ١ / ١ / ٤٠٢ ، وتذهيب الذهبي : ١ / الورقة : ٩١ واكمال مغلطاي : ٢ / الورقة : ٢٩ ، وتهذيب ابن حجر : ١ / ٤٩٤ وقال : « لم يعرف الشيخ بحاله ، وهو ابن الأخنس الذي تقدم على رأي البخاري . » قال بشار : قد تقدم بيان ذلك في ترجمة بكير بن الأخنس ، وعلقنا هناك عليه بما يوضحه إن شاء الله (الترجمة : ٧٦٠) .

(٣) طبقات ابن سعد : ٩ / الورقة : ٢٢٣ ، وطبقات خليفة : ٢٧٠ (في الطبقة السادسة من أهل المدينة) ، وتاريخ البخاري الكبير : ٢ / ١ / ١١٥ ، والمعرفة ليعقوب : ١ / ٤٠٨ ، وثقات العجلي ، الورقة : ٦ ، وضعفاء العقيلي ، الورقة : ٥٧ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ١ / الورقة : ٥٦ ، والمشاهير : ١٣٠ ، والكامل لابن عدي ، الورقة : ٣٢ ، والجمع لابن القيسراني : ١ / ٥٩ ، وتذهيب الذهبي : ١ / الورقة : ٩١ ، والكاشف : ١ / ١٦٤ ، والميزان : ١ / ٣٥٠ .

(م ت ص) ، وعبد السلام بن حفص المَدَنيُّ ، وأبو بكر عبد الكبير ابن عبد المجيد الحَنَفيّ (م س) ، وعليّ بن ثابت الجَزَريُّ ، وعَمرو ابن محمد العَنْقَزِيُّ (سي) ، والفُرات بن خالد الرَّازيُّ ، ومحمد بن عمر الواقديُّ ، ويزيد بن عياض بن جُعْدُبة .

قال البُخاريُّ : فيه نظر .
وقال أحمد بن عبد الله العِجْليُّ : ثِقَةٌ .
وقال النَّسائيُّ : ليسَ به بأس .
وقال أبو أحمد بن عديّ : مُستقيم الحديث[1] .
روىٰ له مُسلم ، والتِّرمذيّ ، والنَّسائيُّ .

٧٧٢ ـ مد[2] : بُكَيْر[3] بن مَعروف الأسديُّ ، أبو مُعاذ ، وقيل : أبو الحسن النَّيسابوريُّ ، ويقال : الدَّامَغانيُّ ، صاحبُ التفسير . كان على قضاءِ نَيْسابور ، ثم سكنَ دمشق .

---

(١) وقال الحاكم : استشهد به مسلم في موضعين ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : « وليس هذا ببكير بن مسمار الذي يروي عن الزهري ، ذاك ضعيف ، ومات بكير هذا سنة ثلاث وخمسين ومئة » . ثم قال في « المجروحين : ١ / ١٩٤ ـ ١٩٥ » : « بكير بن مسمار ، شيخ يروي عن الزهري ، روى عنه أبو بكر الحنفي ، وقد قيل : إنه بكير الدامغاني الذي يروي عن مقاتل ، كان مرجئاً ، يروي من الأخبار ما لا يتابع عليها ، وهو قليل الحديث على مناكير فيه ، ليس هو أخو مهاجر بن مسمار ، ذاك مدني ثقة » . أما البخاري فقد أورد الكل في ترجمة واحدة ، وقال في الذي يروي عن الزهري : « فيه بعض النظر » ، ولعله قصده وحده بهذا القول . وقال الذهبي : « فيه شيء » . وقال الحافظ ابن حجر : « صدوق » .

(٢) كان ينبغي أن يرقم عليه رقم أبي داود في « المراسيل » أيضاً لما ذكره في آخر الترجمة فيكون الرقم عند ئذٍ (ل مد) .

(٣) تاريخ يحيى برواية الدوري : ٢ / ٦٤ ، والعلل لأحمد : ٣٧٧ ، وتاريخ البخاري الكبير : ٢ / ١ / ١١٧ ، والكنى لمسلم ، الورقة : ١٠٢ ، والمعرفة ليعقوب : ١ / ١٥٨ ، ٢١٢ ، والكنى للدولابي : ٢ / ١٢٢ (وذكر الكنيتين) ، وضعفاء العقيلي ، الورقة : ٥٧ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ١ / ١ / ٤٠٦ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (تهذيبه :٣/٢٩٢ ـ ٢٩٣) ، وتذهيب الذهبي : ١/الورقة :٩١ ، والميزان : ١/٣٥١ ، وإكمال مغلطاي : ٢/الورقة : ٢٩ ، وتهذيب ابن حجر : ١/٤٩٤ ـ ٤٩٦ .

وأما معنى الحديث، فهذا الترقيع من الشيخ الخميس والددو اخذوه من النووي (ت ٦٧٦) على الأغلب في شرحه لصحيح مسلم، وهذا رد موسى شاهين لاشين (ت ١٤٣٠) في كتابه "فتح المنعم شرح صحيح مسلم" على النووي ووصف ترقيعه بأنه "تأويل واضح التعسف والبعد، والثابت أن معاوية كان يأمر بسب علي".

فتح المنعم

شرح صحيح مسلم

تابع كتاب الطب والمرض

كتاب الأدب من الألفاظ وغيرها

كتاب الشعر - كتاب الرؤيا - كتاب الفضائل

كتاب البر والصلة والآداب

الجزء التاسع

الأستاذ الدكتور

موسى شاهين لاشين

دار الشروق

الشبه ليس أخوة النسب قطعا، وليس النبوة المشتركة بين موسى وهارون، فهي منفية بلفظ الحديث، فدل ذلك على أنه الخليفة في غيابه، كما قال موسى لأخيه هارون: اخلفني في قومي، فعليٌّ كان المستحق للخلافة من بعده. هكذا يفهم بعض الشيعة، ويجيب أهل السنة بأن هارون المشبه به إنما كان خليفة في حياة موسى، حين ذهب لميقات ربه، للمناجاة لا بعد موته، لأنه مات قبل موسى بالاتفاق وقبل وفاة موسى بنحو أربعين سنة على المشهور، فالتشبيه إنما هو في قيام عليّ على المدينة في فترة غياب الرسول ﷺ عنها في هذه الغزوة فقط، فقد أقام صلى الله عليه وسلم غيره على المدينة في غير هذه الغزوة.

(**قال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعدا، فلقيت سعدا، فحدثته بما حدثني عامر، فقال: أنا سمعته.فقلت: آنت سمعته؟ فوضع إصبعيه على أذنيه، فقال: نعم، وإلا فاستكتا**) أصل الإسناد: عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال...إلخ، فسعيد استوثق من سعد نفسه ما سمعه من ابنه، وقول سعد « وإلا فاستكتا » بتشديد الكاف، دعاء على أذنيه بالصمم إن لم تكونا سمعتا ما أخبر به أنه سمعه، يقال: استك أي انسد، واستكت مسامعه أي صمت.

(**أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا**) المأمور به محذوف، لصيانة اللسان عنه، والتقدير: أمره بسب علي ﷺ، وكان سعد قد اعتزل الفتنة، [حرب علي مع خصومه]، ولعله اشتهر عنه الدفاع عن علي.

(**فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب**)؟ معطوف على محذوف، والتقدير: أمر معاوية سعدا أن يسب عليا، فامتنع، فقال له: ما منعك؟

ويحاول النووي تبرئة معاوية من هذا السوء، فيقول: قال العلماء: الأحاديث الواردة التي في ظاهرها دخل على صحابي يجب تأويلها، قالوا: ولا يقع في روايات الثقات إلا ما يمكن تأويله ،فقول معاوية هذا ليس فيه تصريح بأنه أمر سعدا بسبه، وإنما سأله عن السبب المانع له من السب، كأنه يقول هل امتنعت تورعا؟ أو خوفا؟ أو غير ذلك؟ فإن كان تورعا وإجلالا له عن السب، فأنت مصيب محسن، وإن كان غير ذلك فله جواب آخر، ولعل سعدا كان في طائفة يسبون، فلم يسب معهم، وعجز عن الإنكار عليهم، فسأله هذا السؤال، قالوا: ويحتمل تأويلا آخر، أن معناه: ما منعك أن تخطئه في رأيه واجتهاده؟ وتظهر للناس حسن رأينا واجتهادنا، وأنه أخطأ.اهـ

وهذا تأويل واضح التعسف والبعد، والثابت أن معاوية كان يأمر بسب علي، وهو غير معصوم، فهو يخطئ، ولكننا يجب أن نمسك عن انتقاص أي من أصحاب رسول الله ﷺ، وسب عليٍّ في عهد معاوية صريح في روايتنا التاسعة.

(**أما ما ذكرت ثلاثا - قالهن له رسول الله ﷺ - فلن أسبه**) « ما ذكرت » بضم التاء للمتكلم، و « ما » ظرفية دوامية، والمعنى لا أسبه مدة ذكرى لثلاث، طالما أنا أذكر ثلاثا.

(**لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم**) اللام في جواب قسم محذوف،

وشرح محمد امين الهرري (ت ١٤٤١ هـ) الحديث بنفس المعنى في كتابه "الكوكب الوهاج"، بل وحتى ابن تيمية الحراني (ت ٧٢٨ هـ) في "منهاج السنة" فهم من الحديث أن معاوية امر سعدا بسب امير المؤمنين علي بن ابي طالب □.

هل الشيخ الخميس والددو يجهلان هذا، أم هي المكابرة ؟

الحكم للقارئ المنصف.

شرح صحيح مسلم

المسمّى

الكوكب الوهّاج والرّوض البهّاج
في شرح صحيح مسلم بن الحجّاج

جمع وتأليف

محمد الأمين بن عبد الله الأُرمي
العلوي الهرري الشافعي

نزيل مكة المكرمة والمجاور بها

مراجعة لجنة من العلماء
برئاسة

البرفسور هاشم محمد علي مهدي
المستشار برابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

الجزء الثالث والعشرون

دار المنهاج

دار طوق النجاة

(وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ)، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ)، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْداً فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاَثاً قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَنْ أَسُبَّهُ. لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ......

(وتقاربا في اللفظ قالا: حدثنا حاتم وهو ابن إسماعيل) العبدري مولاهم أبو إسماعيل المدني، صدوق، من (٨) روى عنه في (١٢) باباً **(عن بكير بن مسمار)** القرشي الزهري، مولاهم مولى عامر بن سعد أبي محمد المدني أخو مهاجر بن مسمار، روى عن مولاه عامر في مناقب علي بن أبي طالب، وفي الزهد، وابن عمر وجابر وغيرهم، ويروي عنه (م ت س) وحاتم بن إسماعيل وأبو بكر الحنفي والواقدي، وثقه العجلي، وقال النسائي: لا بأس به، وقال في التقريب: صدوق، من الرابعة، مات سنة (١٥٣) ثلاث وخمسين ومائة **(عن)** مولاه **(عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه)** سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. وهذا السند من خماسياته، غرضه بيان متابعة بكير بن مسمار لسعيد بن المسيب **(قال)** عامر بن سعد: **(أمر معاوية بن أبي سفيان)** الأموي الشامي، الخليفة المشهور **(سعداً)** بن أبي وقاص رضي الله عنهما أي أمره بسب علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأبى سعد أن يسب علياً **(فقال)** معاوية بن أبي سفيان لسعد: **(ما منعك)** يا سعد **(أن تسب أبا التراب)** علي بن أبي طالب حين أمرتك أن تسبه، وأبو التراب كنية علي بن أبي طالب رضي الله عنه كناه به النبي صلى الله عليه وسلم حين نام في تراب المسجد النبوي وأيقظه فقال له: «قم أبا التراب، قم أبا التراب» **(فقال)** سعد لمعاوية: **(أما)** شرطية **(ما)** مصدرية **(ذكرت)** بضم التاء للمتكلم وحده وهو سعد **(ثلاثاً)** مفعول ذكرت، وجملة **(قالهن له)** أي لعلي **(رسول الله صلى الله عليه وسلم)** صفة سببية لثلاثاً، وجملة ذكرت صلة ما المصدرية والمصدر المؤول منها مرفوع على الابتداء، والخبر جملة قوله: **(فلن أسبه)** والفاء فيه رابطة لجواب أما واقعة في غير موضعها كما هو المعروف في الفاء الرابطة لجواب أما كما هي مكررة مع أما في متن الآجرومية في باب علامات الإعراب، والتقدير أما تذكري ثلاثاً قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: فمانع سبي أياه أبداً فوالله **(لأن تكون)** وتحصل **(لي واحدة منهن)** أي من تلك

مِنهاج السُّنّة النبويّة

في نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الخامس

الأحاديث المكذوبة ما لا يخفى كذبه على من له أدنى معرفة بالحديث، فضلاً عن علماء الحديث، وليس هو من علماء الحديث ولا ممن يُرجع إليه في هذا الشأن ألبتة[1]. وهذه الأحاديث مما يعلم أهل المعرفة بالحديث أنها من المكذوبات. وهذا الرجل قد ذكر أنه يذكر ما هو صحيح عندهم، ونقلوه في المعتمد من قولهم وكتبهم، فكيف يذكر ما أجمعوا على أنه كذب موضوع، ولم يُروَ[2] في شيء من كتب الحديث المعتمدة، ولا صححه أحد من أئمة الحديث.

فالعشرة الأول[3] كلها كذب إلى [آخر حديث]: قتله[4] لعمرو بن عبد ودّ. وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسب فأبى، فقال: ما منعك أن تسب عليَّ بن أبي طالب؟ فقال: ثلاث قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم.. الحديث. فهذا حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه[5] وفيه ثلاث فضائل لعليٍّ لكن ليست من خصائص الأئمة ولا من خصائص

---

(1) يقول الأستاذ محب الدين الخطيب في تعليقه على «منهاج الاعتدال» ص ٣١٢: «أخطب خوارزم أديب متشيع من تلاميذ الزمخشري، اسمه الموفق بن أحمد بن إسحاق (٤٨٤ ـ ٥٦٨) له ترجمة في «بغية الوعاة» ٤٠١ و«روضات الجنات» (الطبعة الثانية) ٧٢٢ وغيرهما، وكتابه الذي كَذَب فيه هذا الخبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه «مناقب أهل البيت».. وانظر ترجمة أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكّي الخوارزمي في: الأعلام ٢٨٩/٨ وذكر الزركلي أن كتابه «مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب» مطبوع.

(2) ن، م، و، ي: ولا يروى.

(3) أ، ب: الأولى.

(4) ن، م، و: إلى قوله...

(5) سبق الحديث فيما مضى ٥٠١/١ وذكرت هناك أنه في: مسلم ١٨٧١/٤.

تالياً سانقل بقية الأحاديث وأقوال العلماء الذين ذكروا سب معاوية وولاته لأمير المؤمنين .

📖 حديث: قدم معاوية في بعض حجاته فنال من علي

١. مصنف بن ابي شيبة (ت ٢٣٥)
٢. سنن ابن ماجه (ت ٢٧٣) وصححه الألباني وشعيب الأرنؤوط.
٣. السنة لابن ابي عاصم (ت ٢٨٧) (حذف السب)

١ الأقل ^

٣٢٠٧٨ - حَدَّثَنا أبُو **مُعاوِيَةَ**، عَنْ مُوسى بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سابِطٍ، عَنْ سَعْدٍ، قالَ: **قَدِمَ مُعاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجّاتِهِ**، فَأتاهُ سَعْدٌ فَذَكَرُوا عَلِيًّا، **فَنالَ مِنهُ** مُعاوِيَةُ فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقالَ: تَقُولُ هَذا الرَّجُلُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَهُ ثَلاثُ خِصالٍ لَأنْ تَكُونَ لِي خَصْلَةٌ مِنها أحَبُّ إلَيَّ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها» وسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ» وسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أنْتَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هارُونَ مِن مُوسى إلّا أنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي» وسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَأُعْطِيَنَّ الرّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُولَهُ»

مصنف ابن أبي شيبة ٣٦٦/٦ — أبو بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥)
27 - كتاب الفضائل ← فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٣ الأقل ^

١٢١ - حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قالَ: حَدَّثَنا أَبُو **مُعاوِيَةَ** قالَ: حَدَّثَنا مُوسى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ سابِطٍ وهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وقّاصٍ، قالَ: **قَدِمَ مُعاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجّاتِهِ**، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا، **فَنالَ مِنهُ**، فَغَضِبَ سَعْدٌ، وقالَ: تَقُولُ هَذا لِرَجُلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ» وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هارُونَ مِن مُوسى، إلّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي»، وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَأُعْطِيَنَّ الرّايَةَ اليَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُولَهُ»

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

[ش (فنال منه) أي نال معاوية من علي ووقع فيه وسبه].

[حكم الألباني]

صحيح

سنن ابن ماجه ١/٤٥ — ابن ماجه (ت ٢٧٣)
افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ← (فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

١٣٨٧ - ثنا أَبُو بَكْرٍ، وأَبُو الرَّبِيعِ، قالا: ثنا أَبُو **مُعاوِيَةَ**، عَنِ الشَّيْبانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سابِطٍ، قالَ: **قَدِمَ مُعاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجّاتِهِ**، فَأَتاهُ سَعْدٌ، فَقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي عَلِيٍّ ثَلاثَ خِصالٍ، لَأَنْ يَكُونُ لِي واحِدَةٌ مِنهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن كُنْتُ مَوْلاهُ»، «وأَنْتَ مِنِّي بِمَنزِلَةِ هارُونَ مِن مُوسى»، «ولَأُعْطِيَنَّ الرّايَةَ»

السنة لابن أبي عاصم ٢/٦١٠ — ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧)
باب: من كنت مولاه فعلي مولاه

📖 حديث: أقام خطباء يقعون في علي

١. مسند احمد (ت ٢٤١) صحح الاسناد احمد شاكر وحسنه الأرنؤوط

📖 حديث: خطبنا المغيرة بن شعبة فنال من علي

١. مسند احمد (ت ٢٤١) وصحح الاسناد احمد شاكر وحسنه الأرنؤوط في المتابعات

لاحظوا أن اللعن في الخطب، يعني على منابر المساجد !

١٦٤٤ - حَدَّثَنا **عَلِيُّ بْنُ** عاصِمٍ، قالَ حُصَيْنٌ: أَخْبَرَنا عَنْ هِلالِ **بْنِ** يِسافٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ **بْنِ** ظالِمٍ المازِنِيِّ، قالَ: **لَمّا خَرَجَ مُعاوِيَةُ** مِنَ الكُوفَةِ، اسْتَعْمَلَ **المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ**، قالَ: **فَأَقامَ خُطَباءَ يَقَعُونَ فِي عَلِيٍّ**، قالَ: وأنا إلى جَنْبِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، قالَ: فَغَضِبَ فَقامَ فَأَخَذَ بِيَدِي، فَتَبِعْتُهُ فَقالَ: ألا تَرى إلى هَذا الرَّجُلِ الظّالِمِ لِنَفْسِهِ الَّذِي يَأْمُرُ بِلَعْنِ رَجُلٍ مِن أهْلِ الجَنَّةِ؟ فَأَشْهَدُ على التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الجَنَّةِ، ولَوْ شَهِدْتُ عَلى العاشِرِ لَمْ آثَمْ، قالَ قُلْتُ: وما ذاكَ؟ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اثْبُتْ حِراءُ فَإنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إلا نَبِيٌّ، أوْ صِدِّيقٌ أوْ شَهِيدٌ»، قالَ: قُلْتُ: مَن هُمْ؟ فَقالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، وأبُو بَكْرٍ، وعُمَرُ، وعُثْمانُ، وعَلِيٌّ، والزُّبَيْرُ، وطَلْحَةُ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وسَعْدُ بْنُ مالِكٍ قالَ: ثُمَّ سَكَتَ، قالَ: قُلْتُ: ومَنِ العاشِرُ؟ قالَ: قالَ: أنا (١)

١٦٤٥ - حَدَّثَنا مُعاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنا زائِدَةُ، حَدَّثَنا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِلالِ بْنِ يِسافٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ظالِمٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، قالَ: أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا، مِن أَهْلِ

= الوليد بن عامر الحمصي القاضي، كان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث، وهو عند ابن معين أثبت من سفيان بن عيينة في الرواة عن الزهري.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٦) من طريق بقية، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٦٣٩).

(١) إسناده حسن. حصين: هو ابن عبد الرحمن.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/٩٦ من طريق أحمد، بهذا الإسناد. وقد تقدم برقم (١٦٣٠).

٢ الأقل ^

١٦٣١ - حَدَّثَنا وكِيعٌ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عَنِ الحُرِّ بْنِ الصَّيّاحِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَخْنَسِ، قالَ: **خَطَبَنا المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَنالَ مِن عَلِيٍّ**، رضي الله عنه، فَقامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «النَّبِيُّ فِي الجَنَّةِ، وأَبُو بَكْرٍ فِي الجَنَّةِ، وعُمَرُ فِي الجَنَّةِ، وعُثْمانُ فِي الجَنَّةِ، وعَلِيٌّ فِي الجَنَّةِ، وطَلْحَةُ فِي الجَنَّةِ، والزُّبَيْرُ فِي الجَنَّةِ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الجَنَّةِ، وسَعْدٌ فِي الجَنَّةِ» ولَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ العاشِرَ

مسند أحمد مخرجا ٣/١٧٧ — أحمد بن حنبل (ت ٢٤١)
مسند العشرة المبشرين بالجنة ← مسند باقي العشرة المبشرين بالجنة ← مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

📖 حديث: لعن الله ابا تراب

١. صحيح البخاري (ت ٢٥٦) (حذف قصة اللعن!)

٢. صحيح مسلم (ت ٢٦١)

٣. معرفة علوم الحديث للحاكم (ت ٤٠٥)

٤. السنن الكبرى للبيهقي (ت ٤٨٥)

قال الحميدي: كان بنو امية يعيبون عليا بهذا

لا كما زعم اسد السنة أن معاوية لما استفهم سعدا باسم ابي التراب أنه يحبه

٣٨ - (٢٤٠٩) حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ العَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أبِي حازِمٍ، عَنْ أبِي حازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قالَ: اسْتُعْمِلَ عَلى المَدِينَةِ رَجُلٌ مِن آلِ مَرْوانَ قالَ: فَدَعا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، فَأمَرَهُ أنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا قالَ: فَأبى سَهْلٌ فَقالَ لَهُ: أمّا إذْ أبَيْتَ فَقُلْ: **لَعَنَ اللهُ أبا التُّرابِ** فَقالَ سَهْلٌ: ما كانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أحَبَّ إلَيْهِ مِن أبِي التُّرابِ، وإنْ كانَ لَيَفْرَحُ إذا دُعِيَ بِها، فَقالَ لَهُ: أخْبِرْنا عَنْ قِصَّتِهِ، لِمَ سُمِّيَ أبا تُرابٍ؟ قالَ: جاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ فاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي البَيْتِ، فَقالَ «أيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟» فَقالَتْ: كانَ بَيْنِي وبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَغاضَبَنِي فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِإنْسانٍ «انْظُرْ، أيْنَ هُوَ؟» فَجاءَ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ هُوَ فِي المَسْجِدِ راقِدٌ، فَجاءَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِداؤُهُ عَنْ شِقِّهِ، فَأصابَهُ تُرابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ ويَقُولُ «قُمْ أبا التُّرابِ قُمْ أبا التُّرابِ»

[شرح محمد فؤاد عبد الباقي]

[ش (ولم يقل عندي) من القيلولة وهي النوم نصف النهار]

صحيح مسلم ١٨٧٤/٤ — مسلم (ت ٢٦١)
44 - كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم ← 4 - باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ المُؤَمَّلِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عِيسى قالَ: حَدَّثَنا الفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرانِيُّ قالَ: ثنا إبْراهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قالَ: ثنا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي حازِمٍ، عَنْ أَبِي حازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قالَ: اسْتُعْمِلَ عَلى المَدِينَةِ رَجُلٌ مِن آلِ مَرْوانَ، قالَ: فَدَعا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يَشْتِمَ عَلِيًّا، قالَ: فَأَبى سَهْلٌ، فَقالَ لَهُ: أَما إذا أَبَيْتَ فَقُلْ: **لَعَنَ اللَّهُ أَبا تُرابٍ**، فَقالَ سَهْلٌ: ما كانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إلَيْهِ مِن أَبِي تُرابٍ، وإنْ كانَ لَيَفْرَحُ إذا دُعِيَ بِهِ، فَقالَ لَهُ: أَخْبِرْنا عَنْ قِصَّتِهِ لِمَ سُمِّيَ أَبا تُرابٍ؟ قالَ: جاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي البَيْتِ، فَقالَ لَها: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ»، فَقالَتْ: كانَ بَيْنِي وبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَغاضَبَنِي، فَخَرَجَ ولَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإنْسانٍ: «انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟»، فَجاءَ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هُوَ فِي المَسْجِدِ راقِدٌ، فَجاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِداؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فَأَصابَهُ تُرابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ ويَقُولُ: «قُمْ يا أَبا تُرابٍ، قُمْ يا أَبا تُرابٍ» قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وفِي الصَّحابَةِ جَماعَةٌ يُعْرَفُونَ بِأَلْقابٍ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ، فَمِنهُمْ ذُو اليَدَيْنِ، وذُو الشِّمالَيْنِ، وذُو الغُرَّةِ، وذُو الأَصابِعِ، وغَيْرُهُمْ، وهَذِهِ كُلُّها أَلْقابٌ، ولِهَؤُلاءِ الصَّحابَةِ أَسامِي مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ، ثُمَّ بَعْدَ الصَّحابَةِ فِي التّابِعِينَ وأَتْباعِهِمْ مِن أَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ جَماعَةٌ ذُو أَلْقابٍ يُعْرَفُونَ بِها

معرفة علوم الحديث للحاكم ١/٢١١ — الحاكم، أبو عبد الله (ت ٤٠٥)

ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث هذا النوع منه معرفة ألقاب المحدثين، فإن فيهم جماعة لا يعرفون إلا بها، ثم منهم جماعة غلبت عليهم الألقاب وأظهروا الكراهية لها، فكان سفيان الثوري إذا روى عن مسلم البطين

أخبرَنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبي حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: استُعمِلَ على المَدينَةِ رجلٌ مِن آلِ مَروانَ فدَعا سَهلَ بنَ سَعدٍ فأمَرَه أن يَشتُمَ عَليًّا - رضي الله عنه -. قال: فأبى سَهلٌ، فقالَ له: أما إذا أبَيتَ فقُلْ: **لَعَنَ اللهُ أبا تُرابٍ**. فقالَ سَهلٌ: ما كان لِعَلِيٍّ - رضي الله عنه - اسمٌ أحَبَّ إلَيه مِن أبى تُرابٍ، وإن كان لَيَفرَحُ إذا دُعِيَ بها. فقالَ له: أخبِرْنا عن قِصَّتِه لِمَ سُمِّيَ أبا تُرابٍ؟ قال: جاءَ رسولُ اللهِ - ﷺ - بَيتَ فاطِمَةَ فلَم يَجِدْ عَليًّا - رضي الله عنه - في البَيتِ فقالَ لَها: «أينَ ابنُ عَمِّكِ؟». فقالَت: كان بَينِي وبَينَه شيءٌ فغاضَبَنِي، فخَرَجَ ولَم يَقِلْ عِندِى. فقالَ رسولُ اللهِ - ﷺ - لإنسانٍ: «انظُرْ أينَ هوَ». فجاءَ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، هو في المسجِدِ راقِدٌ. فجاءَه رسولُ اللهِ - ﷺ - وهو مُضطَجِعٌ قَد سَقَطَ رِداؤُه عن شِقِّه فأصابَه تُرابٌ، فجَعَلَ رسولُ اللهِ - ﷺ - يَمسَحُه عنه ويَقولُ: «قُمْ أبا تُرابٍ، قُمْ أبا تُرابٍ» (١). رواه البخاريُّ ومُسلِمٌ في «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سَعيدٍ (٢).

٤٣٩٧ - أخبرَنا أبو الحسينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا العَبّاسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبي الأسوَدِ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ عيسى، حدثنا يونُسُ، أنّ الحَسَنَ سُئِلَ عن القائلَةِ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٠٣)، وابن حبان (٦٩٢٥) من طريق عبد العزيز به. والبخاري (٦٢٠٤) من طريق أبى حازم به.

(٢) البخاري (٦٢٨٠)، ومسلم (٢٤٠٩/ ٣٨).

وقد أخرجه الحُميدي وفيه: فدخل رسول **الله** - ﷺ - بيتَ فاطمة وقال: «أين ابنُ عمّك؟» فقالت: **كان** بيني وبينه شيءٌ، فغاضبني وخرج إلى المسجد، ولم يَقِل عندي، فخرج إليه رسول **الله** - ﷺ - وهو مُضطجِعٌ **على التّراب** فجعل يقول: «قم **أبا تراب**» (٢).

وفي نسخة الحميديّ أيضًا عن سهل وفيه: استُعمل رجلٌ من آل مروان **على** المدينة فقال: **لعن الله أبا تُراب، أو يلعن عليًّا**، فقال سهل بن سعد، وذكره.

وأخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: دخل سعد بن أبي وقّاص **على** معاوية فقال **له**: ما مَنَعك أن تَسُبَّ **أبا تُراب** (٣)، وسنذكر الحديث.

قال الحميدي: **كان بنو أميَّة يَعيبون عليًّا بهذا**، قال سهل: ووالله ما كَناه به إلّا رسول الله - ﷺ -.

وقيل: إن الذي سَبَّه مروان بن الحكم.

(١) صحيح البُخاريّ (٣٧٠٣)، وصحيح مسلم (٢٤٠٩).

(٢) الجمع بين الصحيحين (٩١٦).

(٣) صحيح مسلم (٢٤٠٤) (٣٢).

📖 حديث: سب مروان لعلي كل جمعة

١. العلل ومعرفة الرجال لاحمد (ت ٢٤١) - اسناده صحيح

📖 حديث: انكار أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها - ايُسب رسول الله **؟!**

١. مصنف بن ابي شيبة (ت ٢٣٥)
٢. مسند احمد (ت ٢٤١)

مسائل الإمام أحمد

كتاب
العلل ومعرفة الرجال

للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله
(١٦٤ - ٢٤١)

تحقيق وتخريج
الدكتور وصي الله بن محمد عباس

المجلد الثالث

دار الخاني
فرقد فريد الخاني
الرياض

٤٧٨٠ ــ حدثني أبي قال: حدثنا إسماعيل بن علية عن عبد الرحمن بن إسحاق قال ابن علية: وهو عتاب[١] بن إسحاق.

٤٧٨١ ــ حدثني أبي قال: حدثنا اسماعيل قال حدثنا ابن عون عن عمير بن اسحاق قال: كان مروان أميراً علينا ستّ سنين فكان يسبّ علياً كل جمعة ثم عزل ثم استعمل سعيد بن العاص سنتين فكان لا يسبّه ثم أعيد مروان فكان يسبُّه[٢].

٤٧٨٢ ــ حدثني أبي قال: سألت إسماعيل بن علية هل رأيت أحداً من أصحابكم يرفع يديه في القنوت في الوتر؟ قال: لا، قلت: ولا يونس[٣]؟ ولا أيوب؟ قال: لا.

٤٧٨٣ أ ــ حدثني أبي قال: حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن قال: قال الحجاج ما أمدك بأحسن، قال: قلت: سنتان من خلافة عمر، قال: فقال والله لعينك أكبر من أمدك.

يتلوه في الجزء السابع إن شاء الله

حدثني أبي قال: حدثنا اسماعيل قال: حدثنا أبو رجاء قال: قلت للحسن متى عهدك بالمدينة؟ قال: ليالي صِفين.

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً.

= عن أحمد قال: كنيته أبو المقدام.

(١) عتاب كذا في الأصل والصواب عبّاد بن اسحاق، وهو كذا في المراجع التي وصلنا إليها انظر التاريخ الكبير ٢٥٨:١/٣ الجرح ٢١٢:٢/٢، موضح أوهام الجمع والتفريق ٢٢٢:١ التهذيب ١٣٧:٦.

(٢) اسناده صحيح والله المستعان.

(٣) يونس بن عبيد بن دينار العبدي.

٣٢١١٣ - حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ فِطْرٍ عَنْ أبِي إسْحاقَ عَنْ أبِي عَبْدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ قالَ: قالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ: «يا أبا عَبْدِ اللَّهِ، **أيُسَبُّ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ فِيكُمْ ثُمَّ لا تُغَيِّرُونَ»، قالَ: قُلْتُ: ومَن يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قالَتْ: «يُسَبُّ عَلِيٌّ ومَن يُحِبُّهُ، وقَدْ كانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّهُ»

مصنف ابن أبي شيبة ٦/٣٧١ — أبو بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥)
27 - كتاب الفضائل ← فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٣ الأقل ^

٢٦٧٤٨ - حَدَّثَنا يَحْيى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قالَ: حَدَّثَنا إِسْرائِيلُ، عَنْ أَبِي -[٣٢٩]- إِسْحاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ، قالَ: دَخَلْتُ عَلى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقالَتْ لِي: **أَيُسَبُّ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: مَعاذَ اللَّهِ، أَوْ سُبْحانَ اللَّهِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَها، قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن سَبَّ عَلِيًّا، فَقَدْ سَبَّنِي»

مسند أحمد مخرجا ٣٢٨/٤٤ — أحمد بن حنبل (ت ٢٤١)
الملحق المستدرك من مسند الأنصار بقية خامس عشر الأنصار ← حديث أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

٣. الكبرى للنسائي (ت ٣٠٣)
٤. مسند ابو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧)
٥. جزء علي الحميري (ت٣٢٣)
٦.الشريعة للآجري (ت ٣٦٠)
٧. الطبراني في معاجمه (ت ٣٦٠)
٨. معجم ابن المقرئ (ت ٣٨١)
٩. المستدرك على الصحيحين للحاكم (ت ٤٠٥)
١٠. صحح الحديث الالباني في السلسلة الصحيحة (ت ١٤٢٠)

٨٤٢٢ - أَخْبَرَنا العَبّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قالَ: حَدَّثَنا يَحْيى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ قالَ: حَدَّثَنا إِسْرائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الجَدَلِيِّ قالَ: دَخَلْتُ عَلى أُمِّ سَلَمَةَ فَقالَتْ: «**أَيُسَبُّ رَسُولَ اللهِ** ﷺ فِيكُمْ؟» فَقُلْتُ: «سُبْحانَ اللهِ أَوْ مَعاذَ اللهِ» قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي»

السنن الكبرى للنسائي ٧/٤٤١ — النسائي (ت ٣٠٣)
49 - كتاب الخصائص ← ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: " من سب عليا فقد سبني "

٧٠١٣ - حَدَّثَنا أبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسى، حَدَّثَنا عِيسى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَجَلِيُّ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أبِي عَبْدِ اللَّهِ الجَدَلِيِّ قالَ: قالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: **أيُسَبُّ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ عَلى المَنابِرِ؟ قُلْتُ: وأنّى ذَلِكَ؟، قالَتْ: ألَيْسَ يُسَبُّ عَلِيٌّ ومَن يُحِبُّهُ فَأشْهَدُ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يُحِبُّهُ

[حكم حسين سليم أسد]:

رجاله ثقات

مسند أبي يعلى الموصلي ١٢/٤٤٤ — أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧)
169 - مسند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

٢٦ - حَدَّثَنا عَلِيٌّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ هارُونَ، حَدَّثنا إسْماعِيلُ بْنُ الخَلِيلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ أبِي إسْحاقَ السَّبِيعِيِّ، قالَ: - [٨٠]- حَجَجْتُ وأنا غُلامٌ، فَمَرَرْتُ بِالمَدِينَةِ، فَرَأَيْتُ النّاسَ عُنُقًا واحِدًا، فَأتْبَعْتُهُمْ فَأتَوْا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُها وهِيَ تَقُولُ: يا شَبِيبَ بْنَ رِبْعِيٍّ، فَأجابَها رَجُلٌ جِلْفٌ جافٍ لَبَّيْكِ يا أُمَّهْ، فقالَتْ: **أيُسَبُّ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ فِي نادِيكُمْ؟، فَقالَ: إنّا نَقُولُ شَيْئًا نُرِيدُ عَرَضَ هَذِهِ الحَياةِ الدُّنْيا، فَقالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَن سَبَّ عَلِيًّا -[٨١]- فَقَدْ سَبَّنِي، ومَن سَبَّنِي سَبَّهُ اللَّهُ»

جزء علي بن محمد الحميري ١/٧٩ — الحميري، علي بن محمد (ت ٣٢٣)
من سب عليا فقد سبني، ومن سبني سبه الله

٣٣٣٢- (كان يحبُّ عليًا).

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦/٣٨٩/٥٨٢٨)، و«المعجم الصغير» (١٩٩- هندية): حدثنا محمد بن الحسين أبو حُصين القاضي: قال: حدثنا عون ابن سلام قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السُلَمي عن السُّدِّي عن أبي عبد **الله** الجدَلي قال: قالت لي أم سلمة: **أيُسب رسول الله** - ﷺ - **بينكم على المنابر**؟! قلت: سبحان الله! وأنى يسب رسول الله - ﷺ -؟! قالت: أليس يُسَبُّ علي بن أبي طالب ومن يحبه؟ وأشهد أن رسول الله - ﷺ - كان يحبه! وقال الطبراني:

«لم يروه عن السدي إلا عيسى».

سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ٧/٩٩٦ — ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠)

3001 ← 3332

📖 حديث: أنت الساب عليا عند ابن آكلة الاكباد ؟

١. مجمع الزوائد للهيثمي (ت ٨٠٧)

٢. اتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (ت ٨٤٠)

١٤٧٤٤ - وعَنْ أبِي كَثِيرٍ قالَ: كُنْتُ جالِسًا عِنْدَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَجاءَهُ رَجُلٌ فَقالَ: لَقَدْ سَبَّ عِنْدَ مُعاوِيَةَ **عَلِيًّا** سَبًّا قَبِيحًا رَجُلٌ يُقالُ لَهُ: مُعاوِيَةُ [يَعْنِي]: بْنَ حُدَيْجٍ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ. قالَ [نعَمْ؛ قالَ]: إذا رَأيْتَهُ فائْتِنِي بِهِ. قالَ: فَرَآهُ عِنْدَ دارِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، فَأراهُ إيّاهُ قالَ: **أنْتَ** مُعاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ؟ فَسَكَتَ فَلَمْ يُجِبْهُ ثَلاثًا، ثُمَّ قالَ: **أنْتَ السّابُّ عَلِيًّا** عِنْدَ ابْنِ آكِلَةِ الأكْبادِ؟ أما لَئِنْ ورَدْتَ عَلَيْهِ الحَوْضَ - وما أُراكَ تَرِدُهُ - لَتَجِدَنَّهُ مُشَمِّرًا حاسِرًا عَنْ ذِراعَيْهِ، يَذُودُ الكُفّارَ والمُنافِقِينَ عَنْ حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -[كَما تُذادُ غَرِيبَةُ الإبِلِ عَنْ صاحِبِها] قَوْلُ الصّادِقِ المَصْدُوقِ مُحَمَّدٍ - ﷺ -.

١٤٧٤٥ - وفِي رِوايَةٍ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ أبِي طَلْحَةَ - مَوْلى بَنِي أُمَيَّةَ - قالَ: حَجَّ مُعاوِيَةُ بْنُ أبِي سُفْيانَ وحَجَّ مَعَهُ مُعاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ - **وكانَ مِن أسَبِّ النّاسِ** لِعَلِيِّ بْنِ أبِي طالِبٍ - فَمَرَّ فِي المَدِينَةِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - والحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جالِسٌ - فَذَكَرَ نَحْوَهُ إلّا أنَّهُ زادَ:

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٩/١٣٠ — نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧)
37 - كتاب المناقب ← باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ← باب منه جامع فيمن يحبه ومن يبغضه

٦٦٧٤ / ١ - وعن علي بن أبي طَلْحَةَ مَوْلى بَنِي أُمَيَّةَ قالَ: «حَجَّ مِعاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيانَ وحَجَّ مَعَهُ مُعاوِيَةُ بْنُ حديج **وكانَ مِن أَسَبِّ النّاسِ** لِعَلِيٍّ- رضي الله عنه- قالَ: فَمَرَّ فِي المَدِينَةِ وحَسَنُ بْنُ علي ونفر **من** أصحابه جالس فقيل له: هذا معاوية بن حديج **الساب** لعلي. فقال: علي الرجل. قالَ: فَأَتاهُ الرَّسُولُ فَقالَ: أَجِبْ. فَقالَ: **مَن**؟ قالَ: الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَدْعُوكَ. فَأَتاهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقالَ لَهُ الحَسَنُ: **أَنْتَ** مُعاوِيَةُ بْنُ حديج؟ قالَ: نَعَمْ فَرَدَّدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثَلاثًا قالَ: فأنت الساب لعلي؟ قال: فكأنه استحيى فقال له الحَسَنُ: أما واللَّهِ لَئِنْ ورَدْتَ عَلَيْهِ - الحَوْضَ وما أراكَ أنْ تَرِدَهُ لَتَجِدَنَّهُ مُشَمِّرَ الإزارِ على ساق يذود عنه رايات المنافقين ذود غَرِيبَةِ الإبِلِ قَوْلُ الصّادِقِ المَصْدُوقِ وقَدْ خابَ من افترى».

رواه أبو يعلى الموصلي.

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٢٠٣/٧ — البوصيري (ت ٨٤٠)

94- كتاب المناقب ← 9- باب فيمن آذاه أو بغضه أو سبه

📖 قول ابو العباس القرطبي (ت ٦٥٦) في أن بني امية كان يسبون أمير المؤمنين ويتنقصونه بل وقدّموا خطبة صلاة العيد قبل الصلاة ليُسمعوا الناس ما يكرهون.

📖 قول ابن تيمية (ت ٧٢٨) أن كثيراً من الصحابة والتابعين يبغضون عليا ويسبونه ويقاتلونه

و(قول معاوية لسعد بن أبي وقاص: ما منعك أن تسبَّ أبا تراب) يدل: على أن مقدم بني أميَّة كانوا يسبُّون عليًّا وينتقصونه، وذلك كان منهم لما وقر في أنفسهم من أنه أعان على قتل عثمان، وأنه أسلمه لمن قتله، بناء منهم على أنه كان بالمدينة، وأنه كان متمكنًا من نصرته. وكل ذلك ظن كذب، وتأويل باطل غطّى التعصُّب منه وجه الصَّواب. وقد قدمنا: أن عليًّا - رضي الله عنه - أقسم بالله: أنه ما قتله، ولا مالأ على قتله، ولا رضيه. ولم يقل أحدٌ من النقلة (١) قط، ولا سمع من أحد: أن عليًّا كان مع القتلة، ولا أنه دخل معهم الدّار عليه. وأما ترك نصرته، فعثمان - رضي الله عنه - أسلم نفسه، ومنع من نصرته، كما ذكرناه في بابه. ومِمّا تشبَّثوا به: أنهم نسبوا عليًّا إلى ترك أخذ القصاص من قتلة عثمان، وإلى أنه منعهم منهم، وأنّه قام دونهم. وكل ذلك أقوال كاذبة أنتجت ظنونًا غير صائبة، ترتب عليها ذلك البلاء كما سبق به القضاء.

و(قوله: في بعض مغازيه) قد قلنا: إنها كانت غزوة تبوك خلَّفه النبي - صلى الله عليه وسلم - في أهله، واستخلفه على المدينة، فيما قيل. ولما صعب على علي - رضي الله عنه - تخلّفه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشق عليه، سكّنه النبي - صلى الله عليه وسلم - وآنسه بقوله: أما ترضى أن

(١) في (م ٤): أهل العلم.

١ الأقل

فَقامَ إلَيهِ رَجُلٌ، فَقالَ: الصَّلاةُ قَبلَ الخُطبَةِ، فَقالَ: قَد تُرِكَ ما هُنالِكَ، فَقالَ أبو سَعِيدٍ: أمّا هَذا، فَقَد قَضى ما عَلَيهِ؛

لسماعها مستعجلين، أو ليدرك الصلاةَ مَن تأخَّر وبَعُدَ منزلُهُ، ومع هذين التأويلين، فلا ينبغي أن تُترَكَ سنَّةُ رسولِ الله - ﷺ - لمثل ذلك، وأولئك الملأُ أعلمُ وأجلُّ من أن يصيروا إلى ذلك، والله أعلم.

وأمّا مَروان وبنو أمية، فإنما قدَّموها؛ لأنّهم كانوا في خُطَبهم ينالون من عليٍّ - كرم الله وجهه - ويُسمِعون الناسَ ذلك، فكان الناسُ إذا صلَّوا معهم، انصرفوا عن سَماعِ خُطَبِهِم لذلك، فلمّا رأى مَروانُ ذلك أو مَن شاء الله من بني أميَّة، قدَّموا الخطبة؛ لِيُسمِعُوا الناسَ مِن ذلك ما يكرهون. والصوابُ: تقديمُ الصلاةِ على الخُطبة؛ كما تقدَّم، وقد حكى فيه بعضُ علمائنا الإجماعَ.

و(قوله: فَقامَ إلَيهِ رَجُلٌ، فَقالَ: الصَّلاةُ قَبلَ الخُطبَةِ، فَقالَ أبو سَعِيدٍ: أمّا هَذا، فَقَد قَضى ما عَلَيهِ) مقتضى هذا السياق أن المُنكِرَ على مَروان رجلٌ غيرُ أبي سعيد، وأنّ أبا سعيد مصوِّبٌ للإنكار، مستدِلٌّ على صحته، وفي الرواية الأخرى: أن أبا سعيد هو المنكرُ على مروان والمستَدِلُّ.

ووجهُ التلفيقِ (١) بينهما: أن يقال: إنّ كلَّ واحد مِنَ الرجل وأبي سعيد أنكرَ على مروان؛ فَرأى بعضُ الرواةِ إنكارَ الرجل، ورأى بعضهم إنكارَ أبي سعيد. وقيل: هما واقعتان في وقتَين، وفيه بُعدٌ.

بِذَلِكَ الإِجْماعُ عَلى عَدَمِ اخْتِصاصِها بِعَلِيٍّ. وأمّا قَوْلُهُ: «ولَمْ يَثْبُتْ مِثْلُ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ مِنَ الصَّحابَةِ» فَمَمْنُوعٌ كَما تَقَدَّمَ، فَإنَّهُمْ خَيْرُ القُرُونِ، فالَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ فِيهِمْ أفْضَلُ مِنهُمْ فِي سائِرِ القُرُونِ، وهُمْ بِالنِّسْبَةِ إلَيْهِمْ أكْثَرُ مِنهُمْ فِي كُلِّ قَرْنٍ بِالنِّسْبَةِ إلَيْهِ. الرّابِعُ: أنَّ اللَّهَ قَدْ أخْبَرَ أنَّهُ سَيَجْعَلُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ وُدًّا. وهَذا وعْدٌ مِنهُ صادِقٌ. ومَعْلُومٌ أنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لِلصَّحابَةِ مَوَدَّةً فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ، لا سِيَّما الخُلَفاءُ - رضي الله عنهم -، لا سِيَّما أبُو بَكْرٍ وعُمَرُ؛ فَإنَّ عامَّةَ الصَّحابَةِ والتّابِعِينَ كانُوا يَوَدُّونَهُما (٤)، وكانُوا (٥) خَيْرَ القُرُونِ. **ولَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ عَلِيٌّ، فَإنَّ كَثِيرًا مِنَ الصَّحابَةِ والتّابِعِينَ كانُوا يُبْغِضُونَهُ**

(١) أنَّ: ساقِطَةٌ مِن (س)، (ب).

(٢) انْظُرْ تَفْسِيرَ ابْنِ كَثِيرٍ لِلْآيَةِ وانْظُرِ الحَدِيثَ الصَّحِيحَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ، وهُوَ عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إذا أحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نادى جِبْرِيلَ: إنِّي قَدْ أحْبَبْتُ فُلانًا فَأحِبَّهُ، فَيُنادِي فِي السَّماءِ، ثُمَّ يُنْزِلُ لَهُ المَحَبَّةَ فِي أهْلِ الأرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا، قالَ ابْنُ كَثِيرٍ:» ورَواهُ مُسْلِمٌ والتِّرْمِذِيُّ، كِلاهُما عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنِ الدَّراوَرْدِيِّ بِهِ، وقالَ التِّرْمِذِيُّ: حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(٣) ن، س: والدَّلِيلُ عَلى أنَّ، ب: والدَّلِيلُ عَلى ذَلِكَ أنَّ.

(٤) ن، م، س: يَوَدُّوهُما.

(٥) م: وهُما.

📖 قول ابن كثير (ت ٧٧٤) من لعن علي كل جمعة على المنابر

📖 قول ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) من اتخاذ لعن علي على المنابر سنة

📖 اثبات مجلة البحوث الاسلامية الصادرة عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالسعودية لسب أمير المؤمنين من أيام معاوية

وقَدِمَ الحَكَمُ المَدِينَةَ ثُمَّ طَرَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ إلى الطّائِفِ، وماتَ بِها، ومَرْوانُ كانَ أكْبَرَ الأسْبابِ فِي حِصارِ عُثْمانَ، لِأنَّهُ زَوَّرَ على لِسانِهِ كِتابًا إلى مِصْرَ بِقَتْلِ أُولَئِكَ الوَفْدِ، **ولَمّا كانَ مُتَوَلِّيًا عَلى المَدِينَةِ لِمُعاوِيَةَ كانَ يَسُبُّ عَلِيًّا** كُلَّ جُمُعَةٍ عَلى المِنبَرِ، وقالَ لَهُ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: لَقَدْ لَعَنَ اللَّهُ أباكَ الحَكَمَ وأنْتَ فِي صُلْبِهِ عَلى لِسانِ نَبِيِّهِ، فَقالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الحَكَمَ وما ولَدَ» واللَّهُ أعْلَمُ.

وقَدْ تَقَدَّمَ أنَّ حَسّانَ بْنَ مالِكِ بْنِ بَحْدَلٍ لَمّا قَدِمَ عَلَيْهِ مَرْوانُ أرْضَ الجابِيَةِ، أعْجَبَهُ إتْيانُهُ إلَيْهِ، فَبايَعَهُ، وبايَعَ لَهُ أهْلُ الأُرْدُنِّ عَلى أنَّهُ إذا انْتَظَمَ لَهُ الأمْرُ نَزَلَ عَنِ الإمْرَةِ لِخالِدِ بْنِ يَزِيدَ، ويَكُونُ لِمَرْوانَ إمْرَةُ حِمْصَ، ولِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ نِيابَةُ دِمَشْقَ.

وكانَتِ البَيْعَةُ لِمَرْوانَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ لِلنِّصْفِ مِن ذِي القِعْدَةِ سَنَةَ أرْبَعٍ وسِتِّينَ. قالَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وغَيْرُهُ.

وقالَ اللَّيْثُ: وكانَتْ وقْعَةُ مَرْجِ راهِطٍ فِي ذِي الحِجَّةِ، مِن هَذِهِ السَّنَةِ بَعْدَ عِيدِ النَّحْرِ بِيَوْمَيْنِ.

قالُوا: فَغَلَبَ الضَّحّاكَ بْنَ قَيْسٍ، واسْتَوْسَقَ لَهُ مُلْكُ الشّامِ ومِصْرَ، فَلَمّا

البداية والنهاية ط هجر ١١/٧١٢ — ابن كثير (ت ٧٧٤)
ثم دخلت سنة خمس وستين ← ترجمة مروان بن الحكم جد خلفاء بني أمية الذين كانوا بعده

أي بن عَبْدِ المُطَّلِبِ القُرَشِيِّ الهاشِمِيِّ أَبِي الحَسَنِ وهُوَ بن عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَقِيقُ أبِيهِ واسْمُهُ عَبْدُ مَنافٍ عَلى الصَّحِيحِ وُلِدَ قَبْلَ البَعْثَةِ بِعَشْرِ سِنِينَ عَلى الرّاجِحِ وكانَ قَدْ رَبّاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِن صِغَرِهِ لِقِصَّةٍ مَذْكُورَةٍ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ فَلازَمَهُ مِن صِغَرِهِ فَلَمْ يُفارِقْهُ إلى أنْ ماتَ وأُمُّهُ فاطِمَةُ بِنْتُ أسَدِ بْنِ هاشِمٍ وكانَتِ ابْنَةَ عَمَّةِ أبِيهِ وهِيَ أوَّلُ هاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهاشِمِيٍّ وقَدْ أسْلَمَتْ وصَحِبَتْ وماتَتْ فِي حَياةِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ أحْمَدُ وإسْماعِيلُ القاضِي والنَّسائِيُّ وأبُو عَلِيٍّ النَّيْسابُورِيُّ لَمْ يَرِدْ فِي حَقِّ أحَدٍ مِنَ الصَّحابَةِ بِالأسانِيدِ الجِيادِ أكْثَرُ مِمّا جاءَ فِي عَلِيٍّ وكَأنَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ أنَّهُ تَأخَّرَ ووَقَعَ الِاخْتِلافُ فِي زَمانِهِ وخُرُوجِ مَن خَرَجَ عَلَيْهِ فَكانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِانْتِشارِ مَناقِبِهِ مِن كَثْرَةِ مَن كانَ بَيَّنَها مِنَ الصَّحابَةِ رَدًّا عَلى مَن خالَفَهُ فَكانَ النّاسُ طائِفَتَيْنِ لَكِنِ المُبْتَدِعَةُ قَلِيلَةٌ جِدًّا **ثُمَّ كانَ مِن أمْرِ عَلِيٍّ ما كانَ فَنَجَمَتْ طائِفَةٌ أُخْرى حارَبُوهُ ثُمَّ اشْتَدَّ الخَطْبُ فَتَنَقَّصُوهُ واتَّخَذُوا لَعْنَهُ عَلى المَنابِرِ سُنَّةً** ووافَقَهُمُ الخَوارِجُ عَلى بُغْضِهِ وزادُوا حَتّى كَفَّرُوهُ مَضْمُومًا ذَلِكَ مِنهُمْ إلى عُثْمانَ فَصارَ النّاسُ فِي حَقِّ عَلِيٍّ ثَلاثَةً أهْلَ السُّنَّةِ والمُبْتَدِعَةَ مِنَ الخَوارِجِ والمُحارِبِينَ لَهُ مِن بَنِي أُمَيَّةَ وأتْباعِهِمْ فاحْتاجَ أهْلُ السُّنَّةِ إلى بَثِّ فَضائِلِهِ فَكَثُرَ النّاقِلُ لِذَلِكَ لِكَثْرَةِ مَن يُخالِفُ ذَلِكَ وإلّا فالَّذِي فِي نَفْسِ الأمْرِ أنَّ لِكُلٍّ مِنَ الأرْبَعَةِ مِنَ الفَضائِلِ إذا حُرِّرَ بِمِيزانِ العَدْلِ لا يَخْرُجُ عَنْ قَوْلِ أهْلِ السُّنَّةِ والجَماعَةِ أصْلًا ورَوى يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيانَ بِإسْنادٍ صَحِيحٍ عَنْ عُرْوَةَ قالَ أسْلَمَ

فتح الباري لابن حجر ٧/٧١ — ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)
جزء 7 ← (قوله باب مناقب علي بن أبي طالب)

عمر وبدعة سب علي رضي الله عنه:

كان بنو أمية من أيام معاوية بن أبي سفيان يسبون عليا رضي الله عنه فوق المنبر، وكان ذلك متفشيا في جميع البلاد التي تحت إمرتهم، فلما تولى عمر بن عبد العزيز كره ذلك ونهى عنه، وجعل مكانه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ والإِحْسانِ وإِيتاءِ ذِي القُرْبى ويَنْهى عَنِ الفَحْشاءِ والمُنْكَرِ والبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١).

وفي ذلك يقول كثير عزة:

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف ... بريا ولم تتبع مقالة مجرم

تكلمت بالحق المبين وإنما ... تبين آيات الهدى بالتكلم

(١) سورة النحل الآية ٩٠

ونكتفي بهذا لإثبات جهل أو مكابرة الشيخ الخميس والددو، وأن القصص التاريخية في سب معاوية وبني امية لأمير المؤمنين تتدرج تحت أصل صحيح وروايات موجودة في كتب الحديث وأقوال العلماء على مر العصور.

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم الى قيام يوم الدين.